

هل تتوقف حملات الهجرة؟ فيفا تدرس طلباً حساساً من ترامب قبل كأس العالم



مع اقتراب انطلاق بطولة كأس العالم 2026، لا تقتصر التحضيرات على الملاعب وال جماهير، بل تمتد إلى ملفات سياسية شائكة، في مقدمتها ملف الهجرة

وفي تطور لافت، يدرس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) خطوة غير مسبوقة قد تضعه في مواجهة مباشرة مع سياسات الإدارة الأمريكية

مقترح مثير: وقف مdahمات الهجرة مؤقتاً

كشفت تقارير حديثة أن مسؤولي فيفا يناقشون إمكانية مطالبة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بوقف عمليات المdahمة طوال فترة البطولة (ICE) التي تنفذها وكالة الهجرة والجمارك الأمريكية

ويستند هذا المقترح إلى فكرة فرض "تجميد مؤقت" على مستوى البلاد لمدة 39 يوماً، وهي مدة البطولة، بهدف طمأنة الجماهير الدولية والدول المشاركة، خاصة في ظل توقع حضور أكثر من مليون مشجع من مختلف أنحاء العالم، بحسب ما نشرته صحف أمريكية ومنها واشنطن بوست

"دوافع فيفا: طمأنة العالم تحت شعار "كرة القدم توحد"

داخل أروقة فيفا، يدور نقاش حول كيفية تقديم هذا الطلب بشكل جذاب للإدارة الأمريكية، بحيث يُنظر إليه كـ"قصة إيجابية" تخدم الطرفين

توحد العالم"، في محاولة لتخفيف المخاوف من الإجراءات الأمنية FIFA" ويجري التفكير في طرح المبادرة تحت شعار المرتبطة بالهجرة

وكانت الفكرة في البداية تقتصر على تجنب تنفيذ مدهامات قرب الملاعب في المدن المستضيفة، لكنها تطورت لاحقاً لتشمل المدن بالكامل، قبل أن يُطرح خيار التجميد على مستوى البلاد

هل ينجح إنفانتينو في إقناع ترامب؟

يعوّل مسؤولو فيفا على العلاقة الجيدة التي تجمع رئيسها جيانى إنفانتينو بالرئيس ترامب، حيث التقيا عدة مرات في البيت الأبيض، كما منحه إنفانتينو "جائزة فيفا للسلام"، التي يحتفظ بها ترامب في المكتب البيضاوي

ويرى بعض المطلعين أن هذه العلاقة قد تمنح إنفانتينو فرصة حقيقية للتأثير على القرار السياسي، رغم عدم وضوح ما إذا كان قد تواصل بالفعل مع ترامب بشأن هذا المقترح، بحسب صحيفة إنديبننت

موقف الإدارة الأمريكية: بين الأمن والسياسة

حتى الآن، لم يصدر رد رسمي واضح من البيت الأبيض بشأن هذا الطرح، لكن من المؤكد أن الموافقة على تعليق مدهامات الهجرة، ولو مؤقتاً، ستكون خطوة كبيرة تتعارض مع أحد أبرز وعود وسياسات إدارة ترامب، التي ركزت على تشديد الرقابة على الهجرة غير الشرعية

وقد شهدت الولايات المتحدة بالفعل حملة واسعة في هذا الإطار، أسفرت عن ترحيل أو مغادرة ملايين المهاجرين، وسط انتقادات متزايدة بسبب أساليب التنفيذ

في تأمين كأس العالم 2026 ICE الأمن أولاً: دور

في المقابل، أكدت السلطات الأمريكية أن وكالة الهجرة والجمارك ستكون جزءاً أساسياً من المنظومة الأمنية لتأمين البطولة، خاصة مع انتشار المباريات في 11 مدينة أمريكية كبرى مثل لوس أنجلوس وميامي ودالاس

وأشار مسؤولون إلى أن الهدف الأساسي هو تنظيم بطولة "آمنة وغير مسبوق"، مع تحقيق توازن بين الانفتاح على

الجماهير الدولية وضمان الأمن الداخلي.

رهانات اقتصادية ضخمة

تُعول الولايات المتحدة على استضافة البطولة لتحقيق مكاسب اقتصادية هائلة، إذ من المتوقع أن تدر مليارات الدولارات وتوفر مئات الآلاف من فرص العمل، مما يزيد من حساسية أي قرار قد يؤثر في صورة البلاد أمام الزوار.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026.